

تفسير ابن عربي

@ 379 @ | على النبيين وتجسد الأرواح العالية للمتجردين المنسلخين عن الهيئات
البدنية | المتقدين ، فقد مرت الإشارة إليها في سورة (هود) . | | [تفسير سورة الحجر
من آية 87 إلى آية 99] | ! 2 2 ! أي : الصفات السبع التي ثبتت في تعالى وهي : الحياة
| والعلم والقدرة والإرادة والسمع والبصر والتكلم ! 2 2 ! التي كرر وثني ثبوتها | لك
أولاً في مقام وجود القلب عند تخلقك بأخلاقه ، واتصافك بأوصافه ، فكانت لك . | وثانياً :
في مقام البقاء بالوجود الحقاني بعد الفناء في التوحيد ! 2 2 ! أي : | الذات الجامعة
لجميع الصفات وإنما كانت لمحمد عليه صلى الله عليه وسلم سبعاً ، | ولموسى تسعاً لأنه ما
أوتي القرآن العظيم بل كان مقامه التكليم ، أي : مقام كشف | الصفات دون كشف الذات ،
فله هذه السبع مع القلب والروح . | | ! 2 2 ! بالتجريد عن عوارض الصفات المتعلقة
بالمادة لتكون منزهاً في تعالى | بلسان الحال ، حامداً لربك بالاتصاف بالصفات الكمالية
لتكون حامداً لنعم تجليات | صفاته بأوصافك ! 2 2 ! بسجود الفناء في ذاته ! 2 2 !
بالتسبيح | والتحميد والسجود المذكورة ! 2 2 ! حق ! 2 2 ! فتنتهي عبادتك بانقضاء |
وجودك ، فيكون هو العابد والمعبود جميعاً لا غيره . |